على ما هي عليه من عينها بعد فنائي عنها كما ذكرنا وقوله عن
خروجي اي خروجي عنها الذي كان مني في الحال الاول
فانفصل عن حقيقتي خروجي عن نفسي ايضا لانه صفة
من صفات نفسي وقوله تكرما غيرا اي من جهة تكرمي
اي تكرم حقيقتي على نفسي التي خرجت عنها وافردتها
وخرجت ايضا عن خروجها كذلك ليتم لها وصفها الذي
قدرتها كما قدرت له وتكون حقيقتي منزهة عن الاكوان
المخلوقة المقدرة وعن جميع صفات الاكوان وهذا هو
الكرم الفياض والنعمة الكاملة التي ديمها فضفاض
وقوله فلم ارضها اي لم ارض نفسي التي خرجت وافردتها
ولا الصفة التي هي من صفاتها وقوله من بعد ذلك اي
الخروج المذكور والافراد لصحبتي اي مصاحبته لي لتحققي
بفنائها وفنا اوصافها جميعا وذلك قول الشيخ الاكبر
قدس الله سره انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة
كل من يعرف هذا حاز اسرار الطريقة فان قوله انما
الكون خيال اراد بالخيال الفاني المضمحل الذي هو مجرد
تقدير وتصوير والوجود ليس له في نفس الامر وان كان
منسوبا اليه عند العقول المتوهمة الملبس عليها الامر
وقوله وهو حق اي الكون حق من جهة انه وجود حق
منزه مقدس عن جميع ما يقدره ويصوره من العدميات
وذلك قوله في الحقيقة اي لا فيما يظهر للعقول من ظاهر الحال
وغيبت عن افراد نفسي بحيث لا يزاحمني ابدا وصفي بحضرتي
وغيبت بضم الغين المعجمة وتشديد اليا التحتية مكسورة

وسكو

19

وسكون اليا الموحدة اي حقيقتي رجعت الى ما هي عليه
من غيبتها الاصلية بلا صنع مني وقوله عن افراد نفسي
الذي حصل لي في الحال الاول وذلك لان الافراد المذكور
هو ايضا من صفات نفسي المحدرة هي وصفاتها ثم
قال بحيث لا يزاحمني اي في حقيقتي الوجودية ابدا
اي اظهر وصف من اوصافي اصلا وقوله بحضرتي
اي لي حضرتي اي مجرد منزه عن جميع الاكوان وساير
صفاتها ومن المعلوم ان الذات الكونية اذا انكشف غطاؤها
ظهر وجود الحقيقة الازلية والصفات الكونية ايضا
اذا انكشف غطاؤها ظهرت الصفات الربانية على
الترتيب التام وكان ذلك الانكشاف والظهور لها لا السوى
قال عفيف الدين التلمساني قدس سره
اري رسمها في الحب عوض عن رسمي ۞ فما بالهم في الحي يدعونني باسمي
وهل بعد ضوء الشمس يبدو لكوكب ۞ وهل بعدها يبقى على الافق من نجم
اذا ما دعا الداعي بعلوة فاستجب ۞ ولكن اذا افنتك عنك على علم
الى اخر الابيات وهو من قوله تعالى قل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل ۞ اخرجه مسلم في صحيحه بالروايات
المتعددة ومعلوم ان الباطل خلاف الحق وهو الامر
الفاني الهالك المضمحل وقد ورد انه عليه الصلاة والسلام
كان يقول لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا
نبي مرسل يعني فضلا عن غيرهما من الاكوان وقد اشار

Copyright © King Saud University